المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-12-2005 العـــدد : 14346
الصفحـات : 33 المسلسل : 204

الشيخ خليفة بن زايد يصل المملكة اليوم على رأس وفد بلاده

ابوظبي: التحديات الراهنة تستهدف المقومات الاساسية للعالم الاسلامي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-12-2005
الصفحـات : 33
العـــدد : 14346
المسلسل : 204

جمال المجايدة (ابوظبي)

يصل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات اليوم الثلاثاء الى المملكة على رأس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اجتماعات مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية التي ستعقد يومي ٧ و٨ ديسمبر الحالي بمكة المكرمة.

وتبحث القمة التطورات الراهنة في العالم الاسلامي وسبل تعزيز التضامن الاسلامي والتعاون بين الدول الإسلامية في مختلف المجالات ودعم العمل الاسلامي المشترك وتطوير آليات وفعاليات منظمة المؤتمر الإسلامي، ويرافق الشيخ خليفة وفد رفيع المستوى. وبمناسبة انعقاد قمة مكة المكرمة الاسلامية أصدر مكتب شؤون الاعلام لنائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، كتاباً بعنوان «التضامن الإسلامي» اكد على اهمية القمة الاسلامية في مكة المكرمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في التوصل الى حلول لمشكلات الامة الاسلامية التي تعيش واقعا خطيرا اليوم.

ويتناول الكتاب دعائم التضامن الإسلامي، وإسهامات الامارات في تعزيز العمل الإسلامي المشترك، وفي دفع الحوار والتواصل بين الدول الإسلامية، ولاسيما في هذا الوقت الذي يشهد فيه العالم تحولات جوهرية مسّت أسسه وأركانه، والتي فرضتها قوى العولمة التي تدفع باتجاه توحيد وجه العالم في ثقافة واحدة.

وأشار الكتاب في تقديمه إلى أن العالم الإسلامي يعاني من تحديات خارجية قاسية تستهدف مقوماته الحضارية وليس أقلها شأناً ما يسود فيه من فقر وتخلّف ومن انسداد أفق المستقبل، منوهاً إلى أن التغلب على هذه التحديات التي تقف عائقاً أمام تقدم المسلمين وتطورهم لن يكون بالانكفاء عن هذا العصر إلى ماض بعيد ولّى ولن يعود، وإنما بالعمل بجدّ وإخلاص لتغيير المعادلة الدولية وجعل العالم أكثر توازناً بما يضمن الحياة الحرة الكريمة لهذه الأمة. ومن هنا تتجلى أهمية التضامن بين المسلمين وترسيخ الإيمان والعمل بهذا التضامن فيما بينهم. وأبرز الكتاب جهود المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في إعلاء شأن التضامن الإسلامي، والدعوات التي أطلقها من أجل تكريسه، وأيضاً جهوده الخيّرة لتحقيق هذا الهدف السامي.

وأوضح الكتاب أن دولة الإمارات كانت تسعى بشكل دائم إلى تعزيز التضامن الاسلامي إيماناً منها بأن آلام المسلمين واحدة، وأنهم أبناء أمة واحدة ورسالتهم واحدة. وانطلاقاً من هذا الفهم، بذلت دولة الإمارات، وما تزال جهوداً مخلصة في سبيل تحقيق غايات التضامن الإسلامي ليس بالقول وحده، وإنما بمشاركات رائدة في محددات التنمية الشاملة في دول عالمها الإسلامي. وذكر الكتاب أن التضامن الإسلامي أخذ حيزاً كبيراً من جهود وأنشطة الشيخ خليفة، حيث اعتبره واجباً يفرضه إيمانه بالقيم الإنسانية النبيلة التي يدعو إليها الدين الإسلامي الحنيف، وقد أكد ذلك بقوله إن بناء الدولة الحديثة على أرض الإمارات هدفه الأول بناء المستقبل المشرق وخدمة الأمة العربية والإسلامية والإسهام في الأخذ بيد الإنسانية. وقرن الشيخ خليفة القول بالعمل، فبذل جهداً دؤوباً لمعايشة قضايا وهموم الأمة والسعي لحل مشكلاتها المختلفة، وقدم دعمه للدفع بعجلة التنمية في معظم الأقطار الإسلامية عن طريق مشاريع التعاون الثنائي والمساعدات الخيرة، وإسهاماته المادية والمعنوية في إنشاء ودعم المراكز التعليمية الإسلامية وغيرها.

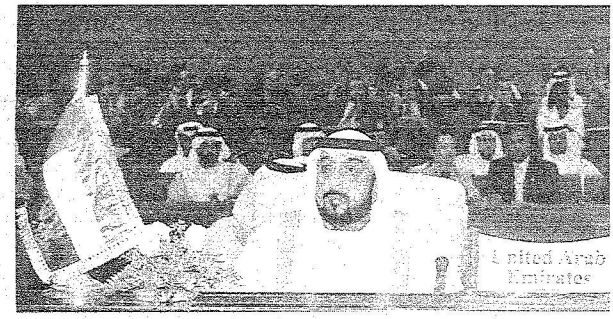

الشيخ خليفة بن زايد